دورة الاستعداد لمناظرة التاسعة 2023 /2022	المناظرة البيضاء السادسة في مادّة العربيّة:	الأستاذان: وسيم هدريش وسليم التريكي

النصّ:

تُعدُّ الهديّة من بين أشكال المبادلات الثّقافيّة التي تَرجمت منذ قرون إرادة التواصل بين الشعوب حتّى أصبحت رمزا للتقارب، فقد عُدّ تبادل هارون الرّشيد الهدايا مع الملك شارلمان خير مثالٍ على درجة هذه المبادلات التي كانت تعبّر عن تقدير الدول لثقافات بعضها بعضًا، وعن احترامها للمعارف الثقافية التي شكّلت ما يسمى بـ"ثقافة الأشياء المشتركة"، واهتمّ العرب بدور الهدايا فألّف القاضي الرّشيد بن الزبير في القرن الخامس الهجريّ كتاب "الذخائر والتحف" وفيه استعرض أخبار الهدايا والتحف بين الملوك والرؤساء وغرائب المقتنيات، وهو من شأنه أن يدلّ على اتساع الصلات بين الشعوب، واعتبار الهدية أداة للتقارب بينها .

إنّ اقتصاد الهدايا هو مجال دقيق لعب في التاريخ العربيّ كما في التاريخ الغربيّ دورا بارزا في توثيق عُرى العلاقات بين الدول والشعوب، ولم تكن الهديّة نوعا من التقارب بين السّلاطين والحكّام فقط، بل كانت أيضا مرآة عاكسة لذائقة الشّعوب ومدى تقدم الأمم، وهو ما أدّى إلى التعايش بين الذات والآخر. ولم تكن الهدايا بالضّرورة أغراضا ماديّة تعكس التطوّر التقني لشعب من الشعوب وإنما كانت كتبا نفيسة أيضا تعكس تطوّر التجربة الفكريّة والروحية لأمّة من الأمم ممّا زاد في توسيع دائرة التعارف ونقل المعارف وأدّى إلى الإيمان بأنّ البشريّة في بنائها الحضاريّ هي جماع إسهامات جميع الأمم.

التّفاعل الثّقافي بين الأمم..

جوهر الدّبلوماسيّة الثّقافيّة

د. حمد بن عبد العزيز الكوّاري

I/أفهم:

1- اِعتنى العرب كثيرا بالهدايا بيّن مظاهر ذلك من النّصّ وما يعكسه في الحضارة العربيّة الإسلاميّة؟

من مظاهره تبادل الهدايا على مستوى الدّول والملوك، وهو يعكس حرص الحضارة العربية الإسلامية على التفاعل وعلى التواصل

2- لعبت الهديّة حسب الكاتب أدوارا متعدّدة في التفاعل الثّقافي بين الشّعوب وضّح ذلك :

.....

.....

.....

3- صغ موضوعا للنصّ:

.....

.....

4- عنوان النصّ:

.....

II/أوظّف مكتسباتي اللّغويّة:

1- حدّد دلالة الحروف المقترنة بالفعل على الزّمان في المركبات الفعليّة المسطّرة:

المركّب المسطّر	دلالة الحرف المقترن بالفعل على الزّمان
قد عُدّ	التأكيد في الماضي
أن يدلّ	الإمكان في المستقبل
لم تكن	النفي في الماضي

2- حدّد دلالة المفعول فيه أو الحال على الزّمان في الجمل التّالية:

أ- اِنتبه الأوربيّون بعد إهداء الرّشيد السّاعة إلى شرلمان إلى التّقدّم الحضاريّ للمسلمين.

اللاحقيّة القرينة [بعد]

ب- أهدى الملوك المسلمون الهدايا وكانوا قد ضمّنوها أرقى معارفهم

الأسبقيّة والقرينة [الواو +كان]

3-أحوّل الأرقام فيما يلي إلى ما يناسبها من صيغة العدد المكتوبة بالحروف مع الشّكل التّام :

يذكر أنّ السّاعة المائيّة التي صنعها الرّشيد إلى شارلمان ارتفاعها أربعةُ أمتارٍ (4 / متر) وتتحرّك بواسطة قوّة مائيّة. وكانت السّاعة مصممة بحيث يفتح باب من الأبواب الاثنيْ عشرَ(12)

المؤدية إلى داخل السّاعة، و يخرج منه فارس يدور حول السّاعة ثمّ يعود إلى المكان الذي خرج منه وعندما تحين السّاعة(12)الثانيةَ عشرةَ

يخرج (12/فارس)الاثنا عشرَ مرة واحدة . كانت تلك (1) أوّلَ

مرّة يرى فيها شرلمان ملك فرنسا شيئا كهذا فخاف منه وجمع قساوسته ليتدارسوا حكاية

الفرسان المرعبة.

4- استخرج من النّص نسبتين ومصدرا صناعيّا :

اسما نسبة: الثقافيّة المادذية

مصدر صنعاعيّ: البشريّة

5- صغّر الأسماء التّالية واستعمل اثنين منها في جمل بمعنيين مختلفين وحدّدهما:

ساعة: سُوَيْعَة باب: بُوَيْب كرة كُرَيَّة

كتب كُتَيِّب

أ- أهدى الرّشيد سويعة حائطيّة عجيبة لملك فرنسا (المدح).
ب- للساعة بويب واحد (التصغير)

الإنتاج: (25 سطرا):

اعتبر أخوك، حينما لاحظ كثرة المهاجرين الأفارقة في بلدنا، أنّهم يهدّدون هوّيتنا وعلينا أن نطردهم، فبيّنت له، أنّ التّفاعل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيّات لا يهدّد الهويّة بل يغنيها، ولكن وفق شروط معيّنة.

كنت جالسا أنا وأخي في الحديقة العموميّة نرفّه عن أنفسنا، غير أنّ أخي راح يتذمّر من كثرة المهاجرين الأفارقة الّذين ملؤوا الحديقة جيئة وذهابا، بل غزوا كل أرجاء مدينتنا، ورأى أخي في ذلك تهديدا بتفسّخ هوّيتنا واضمحلال عاداتنا وتقاليدنا، ورجا أن تطردهم السّلط حتّى تسلم هويّتنا حسب زعمه.

فقلت له وقد أزعجني موقفه: "نوّر الله بصيرتك يا ابن أمّي، أأنت جادّ فيما زعمت؟ إنّني أرى أنّ التّفاعل السّليم مع مختلف الأمم والجنسيات لا يهدّد هويتنا، بل هو الّذي يغنيها بشرط أن يكون وفق قواعد معيّنة. إنّني أعلم مدى انبهارك بحضارتنا العربية الإسلامية، ألا فاعلم أنّها لم تولد من فراغ، بل ازدهرت نتيجة تلاقح العرب مع غيرهم من الأجناس كالفرس والترك والأعاجم، حيث احتكّوا بهم عن طريق الفتوحات والغزوات والرّحلات، فنتج عن ذلك الاحتكاك علوم عربيّة متطّورة وفنون إسلامية

مزدهرة شكّلت هويّة مازلت تفتخر بها إلى اليوم. ولم يعتبر أجدادنا التّفاعل إكراها حضاريّا فرضته الظّروف السّياسية أو الاجتماعيّة، بل عدّوه جزءا من واجبهم الدّيني، فهو عندهم من سنن الله في خلقه. كيف لا يؤمنون بذلك وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ". إنّ مثل التّفاعل بين الأمم كمثل التّمازج بين الألوان، فلولاه لما تنعّمنا بحياة تعدّدت فيها الألوان فكانت بهجة للنّاظرين. ولم يقل أحد يوما "لقد تفسّخت هويّة اللّون الأحمر حين مازجه الأزرق"، بل لقد بقي لكلّ لونه هويّته، وما زاده التّمازج والاختلاط إلاّ ثراء وغنى. وكذا التّفاعل بين بني آدم، فهؤلاء أفارقة سود ونحن عرب سمر وبيض، لهم لغتهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم، ونحن لنا لغتنا وديننا وعقيدتنا، وبالتفاعل نغنيهم ويغنونا، فنتبادل الحميد من الأخلاق والنبيل من المعارف، ونتعاون على التخلّص من النّقائص بفضل ذلك التّلاقح. ولكن، لا يعني التفاعل انفتاحا دون شروط، بل أرى أنّ الانفتاح الّذي يؤتي أكله الطيّب، لا يكون إلّا وفق شروط عديدة، أهمّها أن يكون تفاعلا قائما على تبادل المنافع ودرء المفاسد، وأن يكون قائما كذلك على الحبّ والاحترام والإيمان بالمساواة، فقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "كلّكم لآدم، وآدم من تراب". وأهمّ شرط عندي هو أن يكون المتفاعلون معتزّين بهويّتهم غيورين عليها، فلا يحّقرون من شأن أنفسهم كي لا يقعوا في التّقليد الأعمى للغير كما وقع عرب اليوم في تقليد أعمى للغرب فتفسّخت هويّتهم، ولا يستعلون على غيرهم خشية أن يقعوا فريسة الانغلاق فيتخلّفون. فإيّاك والانغلاق، فبئس الخيار هو. والانفتاح الانفتاح، يا أخي، فنعم القرار هو، ولتكن حكيما كما عهدتك".

تبسّم أخي ضاحكا متراجعا عن موقفه، وقرّر تأسيس جمعية تعنى بالتواصل بين الحضارات.

أمزيان وهد رشيد